الخلاصة:

ساهمت مدينة عكبرا شأنها شان الكثير من المدن العراقية القديمة بنصيب لا يستهان به في الحضارة العربية الإسلامية ،فقدمت من أبنائها مشاهير وأعلام في الشعر واللغة والنحو،وظهر فيها الكثير من الفقهاء ،والمفسرين ،والمحدثين ،والرواة ،والمبدعين،الذين دوت أصواتها في أروقتها.

Abstract

Oqbera town contributes as one of many old Iraqi cities with impression of the Arabic Islamic civilizations , as it presents many of the famous writers in poetry , linguistics and grammar. Moreover , many scients appeared in feqah interpreters , modernist, creators who distinguished with a strong voice in the area .

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد المرسلين وعلى آله وأصحابه أجمعين وبعد...

ساهمت عكبرا – شأنها شأن الكثير من المدن العراقية القديمة بنصيب لا يستهان به في الحضارة العربية الإسلامية، فقدمت من أبنائها مشاهير وأعلاماً في الشعر، واللغة، والنحو، وظهر فيها الكثير من الفقهاء، والمفسرين، والمحدثين،والرواة، والمبدعين،الذين صدحت أصواتهم في أروقتها.

تكتسب عملية جمع المرويات عن هذه المدينة والبحث عنها من بين مصادر عديدة أهمية كبيرة وذلك لعدم تسليط الضوء عليها من قبل الباحثين والمهتمين بتاريخ المدن، فكانت مهمتنا محاولة لإزالة الغموض عنها وإبراز جوانبها التاريخية والحضارية، ولم تكن هذه بالمهمة السهلة فقد اكتنفتها الكثير من الصعوبات أهمها تناثر المعلومات في بطون الكتب والتي تطلبت جهداً كبيراً لجمع المادة وتوحيدها في إطار واضح المعالم، ومتسلسل الأفكار، وسهل التناول. ولكن الدافع في دراسة تاريخ هذه المدينة ذلل كبيراً من هذه الصعوبات.

اقتضت طبيعة الدراسة تقسيمها إلى مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة : ركزنا في المقدمة على أهمية الموضوع وسبب الاختيار له ثم ذكرنا الصعوبات التي واجهتنا في كتابة هذا البحث. تناولنا في المبحث الأول تسمية مدينة عكبرا من حيث التسمية والموقع الجغرافي وخصص المبحث الثاني لفتح هذه المدينة في زمن خالد بن الوليد ودخولها لحضرة الإسلام.وجاء بعنوان عكبرا في صدر الإسلام والخلافة الراشدة،وركز المبحث الثالث على أهم الأحداث التي شهدتها عكبرا من سنة ١٣٢هـ وحتى سنة ٤٥١هـ.

المبحث الأول: مدينة عكبرا التسمية والموقع

أ-التسمية

جاء في معاجم اللغة العربية عُكْبراء، والنسبة أليها: عكبري وعكبراوي، وعُكْبَراء بضم أوله وسكون ثانيه وفتح الباء الموحدة وقد يمد ويقصر، والعكابر: الذكور من اليرابيع وهو موضع من سواد العراق[١].

أما معنى اسم المدينة: فالظاهر إنها ليست عربية وقد جاء في كلام العرب العكبرة ومعناها المرأة الجافية في خلقها[٢].

وقد ذكرها الفرزدق في شعره وهو لا يعني بها المدينة وإنما معناها اللغوي فيقول:

عكباء عكبرة في بطنها ثجل[*] وفي المفاصل من أوصالها فدع[٣]

وقد ذكرها المقدسي (ت٣٨٠هـ) باسم عكبرا، وهي إحدى المدن التابعة إلى سامراء، ومرتبطة بأوانا[**] [١].

---

(١) الفيروز آبادي، محمد بن يعقوب (ت٨١٧هـ)، القاموس المحيط، دار الفكر، بيروت، ١٩٨٣م، ج١: ص٥٧١؛ البعلي، محمد بن أبي الفتح البعلي الحنبلي، المُطلع على أبواب الفقه، تحقيق: محمد بشير الادلبي، المكتبة الإسلامية، بيروت، ١٩٨١م: ص٤٤٨.

(٢) الزبيدي، محمد مرتضى (ت١٢٠٥هـ)، تاج العروس من جواهر القاموس، مكتبة الحياة، بيروت، د.ت، ج٣:ص ١٤٢.

(*) ثجل: عظم الشيء الأجوف، أي عظم البطن واسترخاه وهو خروج الخاصرتين. ينظر: ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ت٧١١هـ)، لسان العرب، ط١، دار صادر، بيروت، ١٩٥٥م، ج١١: ص٧٧٥.

(٣) الفراهيدي، أبو عبدالرحمن الخليل بن احمد (ت١٧٥هـ)، العين، تحقيق: مهدي المخزومي، ط٢، مؤسسة دار الهجرة، د.م، د.ت، ج٢: ص٣٠٧.

(**) أوانا: وهي بلدة كثيرة البساتين والشجر من نواحي الدجيل بينها وبين بغداد عشرة فراسخ من جهة تكريت. ينظر: ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبدالله الحموي الرومي (ت٦٢٦هـ)، معجم البلدان، قدم له محمد عبدالرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٩٦م ج١:ص ٢٧٤.

وقد عرفت عكبرا بأسماء أخرى، وإنها كانت موجودة قبل الإسلام[٢] وربما هي مدينة (Skehch) على ما ذهب إليه الدكتور جواد علي[٣].

وكانت تسمى (بزرج سابور)، وكان هناك تل مجاور لمدينة عكبرا والذي ينسب إليها يطلق عليه (التلعكبري)[٤] وقد ذكر ابن خرداذبة (ت٣٠٠هـ) ان بناء مدينة عكبرا ينسب إلى (سابور) أو (شابور) وقد بناها سنة (٢٤١م-٢٧٣م) [٥].

ويقول حمزة الاصبهاني بزرج سابور معرب عن وزرك شابور وهي المسماة بالسريانية عكبرا[٦]؛ لأن من جملة ما وضعه (سابور) من خطط لحفظ السواد وحفظ الحدود، إقامة (أنابير) أي مخازن في المواضع المهمة لخزن الأسلحة والأطعمة لتوزيعها على حاميات (المسالح)، وعلى الأعراب عند الحاجة ومن هذه المواضع (الأنبار) و (عكبرا) وقد وضعت كلها تحت حماية عسكرية قوية، إذ عهد إلى (آل نصر)[*] مهمة حماية الحدود[٧].

---

(١) المقدسي، شمس الدين محمد المعروف بالبشاري (ت٣٨٠هـ)، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، ليدن، ١٩٠٩: ص٤٢.

(٢) ماك آدمز، تاريخ الاستيطان في سهول ديالى، ترجمة: صالح احمد العلي وآخرون، مطبعة المجمع العلمي العراقي، ١٩٨٤م:ص ٢٩١.

(٣) جواد علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، دار العلم للملايين، ط١، بيروت، ١٩٧٢، ج٣:ص ٢٧٣.

(٤) ياقوت الحموي، معجم البلدان ، ج٤:ص ١٤٢.

(٥) ابن خرداذبة، عبدالله بن عبدالله (ت٣٠٠هـ)، المسالك والممالك، تحقيق: دي غويه، ليدن، ١٩٨٩م، ج١: ص٥٦.

(٦) حمزة الأصبهاني، حمزة بن الحسن الأصبهاني (ت٣٦٠هـ) ، تاريخ سني ملوك الأرض والأنبياء، منشورات دار الحكمة ، بيروت، ١٩٦٩: ص٤٧؛ الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، ج١٣:ص ١٤٢.

(*) آل نصر: نسبة إلى ابن اخت جذيمة بن مالك الابرش ملك الحيرة وهو عمرو بن عدي بن نصر الذي ملك الحيرة بعد خاله. ينظر: ابن قتيبة، أبو محمد عبدالله بن مسلم (ت٢٧٦هـ)، المعارف، تحقيق: ثروة عكاشة، ط٢، دار الكتب العلمية، القاهرة، ١٩٦٠م:ص ٦٤٥-٦٤٦.

(٧) جواد علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام:ص ٣٠٩.

وقد عدها (آدمز) ضمن سهول ديالى، اذ كانت إحدى قرى النهروان المزدهرة قبل ان يتحول مجرى دجلة، إذ كانت تقع على الضفة الشرقية من دجلة، أي انها تقع بين دجلة وديالى والنهروان[١].

ب-الموقع الجغرافي [*]

تحدثت كتب البلدان عن هذه المدينة وذكرت موقعها، انها من اعمال بغداد، وهي مدينة صغيرة على شرق دجلة بين بغداد وسامراء[٢]، وقد عدّها صاحب مراصد الاطلاع إحدى مدن سامراء، وقال عنها أنها جيدة الفواكه كثيرة الاعناب[٣].

ويذكر ياقوت الحموي (ت٦٢٦هـ) ان طول عكبرا تسع وتسعون درجة ونصف وثلث درجة، وعرضها ثلاث وثلاثون درجة ونصف، أطول نهارها أربع عشرة درجة ونصف[٤].

كانت عكبرا على الطريق الرئيس بين بغداد والموصل وبلاد الشام، وإن الطريق الآخذ من نواحي الغرب من بغداد إلى البردان[**] اربع

---

(١) تاريخ الاستيطان: ٢٩٢؛ تحسين حميد مجيد، دراسات في تاريخ ديالى، مطبعة جامعة ديالى، ٢٠١٠م:ص ٢٥٢.

(*) ينظر الموقع الجغرافي في الملحق: خارطة رقم (١)، (٢)، (٣)، (٤)، (٥)، (٦)، (٧).

(٢) ابن خرداذبة، المسالك والممالك، ج١:ص ١٤.

(٣) ابن عبد الحق،صفي الدين المؤمن البغدادي(ت٧٣٩هـ)، مراصد الإطلاع على الأمكنة والبقاع،تحقيق محمد محمد علي البجاري،(بيروت:١٩٥٥)،ص١٣٠؛ كحالة، عمر رضا، معجم المؤلفين، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ت، ج١،ص ٤٢.

(٤) معجم البلدان، ج٤:ص ١٤٢.

(**) البردان: وهي قرية من قرى بغداد تبعد سبعة فراسخ من عكبرا. ينظر: ياقوت الحموي/ معجم البلدان ج١:ص ٣٧٥.

فراسخ(***) ومن البردان إلى عكبرا خمسة فراسخ، ومن عكبرا إلى سر من رأى سبع فراسخ[١].

كانت عكبرا تحيط بها وتتبعها كثير من القرى والنواحي منها:

١. القفص: وهي من قرى الدجيل بين بغداد وعكبرا[٢].

٢. جوزان: وهي قرية بنواحي عكبرا من سواد بغداد[٣].

٣. بوري: وهي قرية قرب عكبرا[٤].

٤. الغمى: وهي قرية من نواحي بغداد قرب البردان وعكبرا[٥].

٥. العلث: وهي قرية على دجلة بين عكبرا وسامراء[٦].

٦. القرطلوسي: وهي قرية من نواحي عكبرا[٧].

٧. بصرى: وهي قرية دون عكبرا[١].

(***) الفرسخ= ٣ أميال أو ٦ كيلومترات، أي انها تبعد عن بغداد ١٨ كيلو متر. ينظر: فالتر هنتز، المكايل والأوزان الإسلامية، ترجمة: كامل العسلي، (ط. الأردن): ٩٤؛ إبراهيم بن سليمان، الأوزان والمقادير، ط١، صورة الحديثة، لبنان، ١٣٨١هـ:ص ٨٦.

(١) الإدريسي، الشريف أبو عبدالله بن محمد بن عبدالله بن إدريس (ت٥٣٠هـ)، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، ط١، عالم الكتب، بيروت، ١٩٨٩م، ج١:ص ٢١٢.

(٢) ياقوت الحموي/ معجم البلدان، ج٤:ص ٢٠٨.

(٣) السمعاني، أبو سعد عبدالكريم بن محمد بن منصور التميمي (ت٥٦٢هـ)، الأنساب، تحقيق: عبدالله بن عمر البارودي، دار الجنان، بيروت، ١٤٠٨هـ، ج٢:ص ١١٨.

(٤) ابن الأثير، عز الدين أبو الحسن علي بن محمد الجزري (ت٦٣٠هـ)، أللباب في تهذيب الأنساب، دار صادر، بيروت، ١٩٨٠م، ج١:ص ٤١٢.

(٥) ياقوت الحموي/ معجم البلدان، ج٤:ص ٢٠٨.

(٦) الحميري، محمد بن عبدالمنعم الحميري (ت٧٠٧هـ)، الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق: إحسان عباس، ط١، مؤسسة ناصر الثقافية، بيروت، ١٩٨٠م، ج١:ص ٤١٢١.

(٧) ياقوت الحموي/ معجم البلدان، ج٤:ص ٣٧١؛ الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، ج١:ص ٧٤٤.

٨. تنبوك: وهي قرية بنواحي عكبرا[٢].

٩. كشورى: وهي قرية قرب عكبرا [٣].

١٠. وزار: وهي قرية على نهر زاور متصل بعكبرا[٤].

١١. صريفين: وهي قرية كبيرة قرب عكبرا[٥].

١٢. شلح: وهي قرية من عكبرا[٦].

١٣. براذان: قرية من عكبرا[١٢].

---

(١) الكتبي، محمد بن شاكر بن احمد (ت٧٦٤هـ)، فوات الوفيات، تحقيق: إحسان عباس، ط١، دار صادر، بيروت، ١٩٧٤م، ج٣:ص ٢٦٢ ؛ ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي (ت٧٧٤هـ)، البداية والنهاية، مكتبة المعارف، بيروت، (د.ت)، ج١٢:ص ٣٧١

(٢) السمعاني/ الأنساب، ج٢:ص ٢٧٨.

(٣) ياقوت الحموي/ معجم البلدان، ج٣:ص ١٢٨.

(٤) المصدر نفسه، ج٣:ص ١٢٨.

(٥) المصدر نفسه، ج٣:ص ٣٨٤، الصاغاني، الحسن بن محمد بن الحسن (ت٦٥٠هـ)، العباب الزاخر واللباب الفاخر، تحقيق: محمد حسين آل ياسين، ط١، المعارف، بغداد، ١٩٧٧ ج١:ص ٤٥٣.

(٦) السمعاني/ الأنساب، ج٣:ص ٢٩٠.

(١٢) ابن قتيبة، أبو احمد حميد بن زنجوية (ت٢٥١هـ)، الأموال، تحقيق: شاكر ذيب فياض، السعودية، ١٤٠٦هـ ج١:ص ٢٥٥.

المبحث الثاني: عكبرا في صدر الأسلام والخلافة الراشدة

وقد فتحت عكبرا في زمن خالد بن الوليد فعندما كان في عين التمر(*)، وجه النسير بن ديسم بن ثور(**) الذي أتى هذه المدينة بعد ان حرر تكريت، فأحسن الى أهلها الذين اخرجوا له طعاماً وعلفاً، وبذلك دخلت هذه المدينة إلى حظيرة الإسلام(١) بعد أن كانت على النصرانية، ويبدو أن عدداً كبيراً منهم قد بقي على النصرانية؛ لأن الاحتفال بأعياد الميلاد في هذه المدينة استمر حتى القرن السادس الهجري(٢)، يذكر ابن الجوزي (ت٥٩٧هـ) في حوادث سنة (٤٢٩هـ) "أشعلت نار في هذه المدينة في أعياد النصارى وأن قوماً من اهل عكبرا اجتمعوا في ليلة الميلاد واشعلوا النار وصعدت طائفة منهم إلى روشن في عاليه فسقط الباقون ومات منهم ثلاثة وأربعون نفساً منهم ست نساء" والواضح من هذا الكلام ان المسيحيين كانوا يشكلون نسبة لا بأس بها من سكان هذه المدينة إلى جانب سكانها المسلمين(٣).

وفي خلافة الإمام علي (رضي الله عنه) تولى عكبرا عم المختار الثقفي بن أبي عبيد وأوصاه ان يحسن معاملتهم وقال له بين يدي أهلها: استوف منهم خراجهم، ولا تجدن عندك ضعيفاً ولا رخصة. ثم قال له: رح إلي، قال: خرجت إليه فقال لي: وأنا الآن آمرك بما ان قبلته وإلا أخذك الله به دوني، وإن بلغني خلاف ما أمرتك به عزلتك،

(*) عين تمر: هي حصن بالعراق، افتتحه خالد بن الوليد. ينظر: الحميري/ الروض المعطار:ص ٤٢٣.

(**) وهو النسير بن ديسم بن ثور بن عريجة بن محلم بن هلال بن ربيعة، من بني عجل بن لجيم، قائد فاتح ينسب اليه قلعة النسير، وقد أدرك الرسول (صلى الله عليه وسلم) ، وشهد الفتوح في عهد عمر (رضي الله عنه)، ومنها القادسية. ينظر: ياقوت الحموي/ معجم البلدان ج٥:ص ٢٨٥.

(١) البلاذري، احمد بن يحيى بن جابر (٢٧٩هـ)، فتوح البلدان، تحقيق: صلاح الدين المنجد، مكتبة النهضة العربية، القاهرة، ١٩٥٦ج٢:ص ٧٩٥؛ تحسين حميد مجيد/ دراسات في تاريخ ديالى:ص ٢٥٢.

(٢) تحسين حميد مجيد/ دراسات في تاريخ ديالى:ص ٢٥٢.

(٣) ابن الجوزي، أبو الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد (ت٥٩٧هـ)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ط١، دار صادر، بيروت، ١٣٥٨هـ ، ج٢:ص ٩٦؛ الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت٧٤٨هـ)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، دار الكتاب العربي، بيروت، د.ت، ج١٢:ص ٣٠٣٠.

لا تتبعن لهم رزقاً يأكلونه، ولا كسوة شتاء ولا صيف، ولا تضربن رجلاً منهم سوطاً في طلب درهم، ولا تقمه في السجن في طلب درهم، فإنا لم نؤمر بذلك، ولا تستعر لهم دابة يعملون عليها، فإن أمرنا ان نأخذ منهم العفو[١].

ولما كانت عكبرا كثيرة الخيرات والبساتين فإنها كانت ترفد مدينة بغداد بالمواد الغذائية ويذكر ابن الجوزي: إن في شهر رمضان من سنة ٤٦٥هـ تعرضت بغداد لجراد عظيم أكل كل ما وجد أمامه لذلك استنجد أهل بغداد بعكبرا لتوفير المواد الغذائية لهم[٢].

وكانت عكبرا ملجأ لأهل بغداد أيام الشدائد مثل: الفيضانات والمجاعات، ففي سنة (٣٣٤هـ) ورد ناصر الدولة والاتراك معه إلى سر من رأى ووافى أبو العطاف بن عبدالله بن حمدان اخو ناصر الدولة ونزل باب قطربل[*]، وظهر له ابن شيرزاد وجماعة من العجم وكان معز الدولة قد اصعد ومعه المطيع إلى ناصر الدولة فتركهم ناصر الدولة، وانحدر من الجانب الشرقي ونزل مقابل قطربل، فنهب الديلم تكريت وسر من رأى، ونهبوا باب الطاق[**] وسوق يحيى[***] وهرب الناس لما أودعوه قلوب الديلم من السب فخرجوا حفاة في الحر وطلبوا عكبرا فمات أكثرهم في الطريق وامر معز الدولة برفع السيف والكف من

---

(١) ابن عبدالبر، أبو عمر يوسف بن عبدالبر (ت٤٦٣هـ)، بهجة المجالس وأنس المجالس، تحقيق: محمد مرسي الخولي، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨١م :ص٧١.

(٢) المنتظم، ج٨:ص ٢٧٨.

(*) باب قطربل: وهو موضع بالعراق غربي دجلة بين بغداد وعكبرا. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٤:ص ٣٧١

(**) باب الطاق: محلة كبيرة ببغداد بالجانب الشرقي تعرف بطاق اسماء. ينظر: ياقوت الحموي/ معجم البلدان، ج٣:ص ٣٠٦؛ لسنر، يعقوب، خطط بغداد في العصور العباسية الأولى، ترجمة: صالح احمد العلي، مطابع المجمع العلمي العراقي، بغداد، ١٩٨٤م:ص ٢٩١.

(***) سوق يحيى: وهو سوق في بغداد بالجانب الشرقي كان بين الرصافة ودار المملكة على شاطئ دجلة. ينظر: ياقوت الحموي/ معجم البلدان، ج٣:ص ٢٨٤

النهب، ولما وصل ناصر الدولة إلى عكبرا ومعه الاتراك وابن شيرزاد انفذ أبي بكر بن قرابة وطلب الصلح فتم ذلك[١].

ونتيجة لقرب موقع عكبرا من بغداد فإن الاحداث المفاجئة في بغداد كانت تؤثر على عكبرا ففي سنة (٤٦٥هـ) تعرضت بغداد لسيل وغرقت الدور وتهدمت وهلك خلق كثير تحتها واخذت الزوارق لانقاذ الناس من الغرق. فكان الملاحون في عكبرا يؤذون الناس في المعابر لذلك أتى ابتكين السليماني من هناك وشكا للوزير ذلك وطلب منه إحضارهم وتهديدهم بالقتل[٢].

ويذكر ابن الجوزي أحداث سنة (٤٥٨هـ) إن المياه قد نقصت من دجلة فاستوعبه القاطول[*] وزادت الاسعار وامتنعت السفن من عكبرا وأوانا من الانحدار، فكان أقوام يعبرون إلى أوانا بمد اساتهم (احذيتهم) على الآجر[٣].

ولجمال عكبرا كان يؤمها الكثير من أصحاب البطالة واللهو من سكان العاصمة لوجود المتنزهات والبساتين والمزارع فيها وذكرت عكبرا في كتب الأدب وقصائد عدد من الشعراء في هذا المعنى:

تركت لسافي الريح يا بنت عرعرا وزرت لصافي الراح حانة عكبرا

وقلت لعلج يعبد الراح: زفها مشعشعة قد شاهدت عهد قيصرا

---

(١) الهمداني، محمد بن عبدالملك بن إبراهيم الهمداني أبو الفضل (ت ٥٢١هـ) تكملة تاريخ الطبري، تحقيق: ألبرت يوسف كنعان، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ١٩٥٨م:ص ١٥١-١٥٢.

(٢) ابن الأثير/ الكامل في التاريخ، ج٤:ص ٤٠٦.

(*) القاطول: هو أسم نهر كأنه مقطوع من دجلة كان في موضع سامراء وكان الرشيد أول من حفر هذا النهر. ينظر: ياقوت الحموي/ معجم البلدان ج٨:ص ٢٤٢.

(٣) المنتظم ج٨:ص ٢٤٢.

فأوسعني اساً ووروداً ونرجساً واسمعني ناياً وطبلاً ومزهراً

هنالك اعطيت البطالة حقها وألفيت هتك الستر كنزاً ومفخراً

كأني الصبا جريا إلى حومة الصبا أنا عني صبياً جليد مزنزا

فعانقته والراح قد اغبقت بنا وكررت تقبيلاً وقد اقبل الكرى

وصد عن العينين النعاس وصدني إلى ان تصدى يلمع مسفرا

وكان الذي لولا الحياة لأذعته ولا عيش يصفو للفتى الشمل تطيرا

وهبت شمال نظمت شمل بعثتي فطارت بها عني الشمل تطيرا[1]

واشتهرت هذه المدينة بالخمور إذ وصف شرابها القاضي أبو جعفر محمد ابن إسحاق البحاثي في واحدة من خمرياته قائلاً:

---

(1) ابن أبي الدنيا، أبو بكر عبدالله بن محمد بن عبيدالله (ت٢٨١هـ)، قرى الضيف، تحقيق: عبدالله بن حمد المنصور، دار اضواء السلف، الرياض، ١٤١٨هـ، ج٢:ص ٢٧٢؛ الثعالبي، أبو منصور، عبدالملك بن محمد بن إسماعيل (ت٤٢٩هـ)، يتيمة الدهر، تحقيق: مفيد محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٣م، ج١:ص ٢٣٤؛ ابن ظافر الازدي، عبدالغني بن سعيد المصري (ت٦٢٣هـ)، بدائع البدائة، ط١، القاهرة، ١٢٨٧هـ، ج١:ص ٨٠.

اشرب من كفك مشمولة كأنها قد اشربت عصفرا
راحاً متى ما صافحت راحة ألقت عليها صبغها الاحمرا
تخالفا من خمرة حمرة وكأسها ماء عليها جرى
ما ضرها من بعدما قد صفت إن لم تكن تنمى إلى عكبرا[١]

وفيها يقول أبو الفضل الوزير:

عكبرا ارض بها اللذات من عيش وطيب
فأسقني من حلب الكرم على صوت العروب
انما الدنيا حديث لصدوق او كذوب
فاستلب ايام لذاتك من أيدي الخطوب[٢]

وقد أثنى أبو البقاء العكبري[*] على مدينة عكبرا وأهلها:

---

(١) الباخرزي، علي بن الحسن (ت٤٦٧هـ)، دمية القصر وعصرة أهل العصر، تحقيق: محمد التونجي، دار الجيل، بيروت، ١٤١٤هـ – ١٩٩٣م:ص ٢١٦.

(٢) الصفدي، صلاح الدين خليل بن ابيك (ت٧٦٤هـ)، الوافي بالوفيات، اعتناء: أيمن فوائد سيد، ط١، دار صادر، بيروت،١٩٨٨، ج٢:ص ٦.

(*) ويكنى محب الدين أبو البقاء،وهو عالم في الأدب واللغة والفرائض والحساب وحاز قصب السبق في العربية.أبن الأثير،الكامل في التاريخ،ج٥،ص٣٠٤.

لله درك يا مدينة عكبرا ايا خيار مدينة فوق الثرى

إن كنت لا ام القرى فلقد ارى اهليك ارباب السماحة والقرى[١]

هذا وقد وصلت عكبرا اوج ازدهارها في القرنين الرابع والخامس الهجريين، ففي نهاية القرن الرابع الهجري – العاشر الميلادي – وصف المقدسي عكبرا بانها مدينة عامرة كثيرة الفواكه والاعناب[٢]. وفي سنة (٥٦٤هـ) مر بها بنيامين التطيلي الاندلسي (ت ٥٦٩هـ) فوجدها عامرة بالسكان[٣]. وبعد نصف قرن وجدها ياقوت الحموي (ت٦٢٦هـ) بلدة صغيرة[٤]. ثم اصبحت بعد قرن من الزمن ايام ابن عبدالحق (ت ٧٣٩هـ) مدينة مهجورة، بعد ان حول نهر دجلة مجراه نحو الشرق بين عكبرا وأونا[٥] وقال إن هذه المدينة قد خرج منها جماعة من العلماء والمحدثين، وهي اقدم من بغداد[٦].

(١) ياقوت الحموي/ معجم البلدان، ج٤:ص ١٤٢.
(٢) احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم، ج١:ص ٤٠-٤١.
(٣) الاندلسي، بنيامين التطيلي (ت ٥٦٩هـ)، رحلة بنيامين، ترجمة: عزرا حداد، بغداد، ١٩٤٥:ص ٣٥.
(٤) معجم البلدان، مادة عكبرا، ج٢:ص ٣٠٢
(٥) ابن عبدالحق ، مراصد الاطلاع على الامكنة والبقاع،ج١،ص٢٢٣.
(٦) المصدر نفسه، ج١:ص ٢٢٤.

المبحث الثالث:الأحداث التي شهدتها عكبرا

كانت عكبرا إحدى المدن التي مر بها قحطبة بن شبيب أثناء حربه مع (ابن هبيرة) سنة (١٣٢هـ) اذ كان ابن هبيرة قد تخندق بجلولاء وقحطبة نازلاً بخانقين فأرسل قحطبة ابنه الحسن طليعة له يعلمه أخبار ابن هبيرة فرجع الحسن الخبر ابن هبيرة في خندقه بجلولاء، فقال قحطبة لأصحابه هل تعلمون طريقاً يخرجنا إلى الكوفة لا نمر بأبن هبيرة فأجابه خلف بن المورع الهمداني احد بني تميم نعم انا أدلك فعبر تامرا [*] من رستقباذ ولزم الجادة [**] حتى نزل بزرج سابور [***]، فعبر دجلة إلى اوانا[****] (١).

بما ان عكبرا في ارض الجزيرة وهي موطن الخوارج الشراة فقد خرج فيها كثير من الحركات الخارجية منها ما أورده اليعقوبي (ت٢٨٤هـ)، سنة (١٩٥هـ) وهو يتحدث عن خروج مهدي بن علوان الشاري بناحية عكبرا، وذلك بسبب ان أهل البلدان بايعوا المأمون بن هارون الرشيد إلا مهدي بن علوان الشاري، لذلك خرج إليه المطلب بن عبدالله فواقعه وقعة بعد وقعة ثم هزمه مهدي فانصرف المطلب منهزماً إلى بغداد وخرج اليه أبو اسحاق بن الرشيد فواقعه وهزم المهدي، ولم يزل يتبعه حتى أسره فمن عليه المأمون وألزمه بابه والبسه السواد فلم يزل على باب المأمون حتى مات(٢).

(*) تامرا: وهو نهر ديالى. ينظر : تحسين حميد مجيد/ دراسات في تاريخ ديالى: ص١١.

(**) الجادة: الطريق إلى الماء. ينظر: المرزوقي، أبي علي المرزوقي الاصفهاني (ت٤٢١هـ)، الازمنة والامكنة، حيدر آباد، ١٣٤١هـ، ج١:ص ١٨٨.

(***) بزرج سابور: وهي المسماة بالسريانية عكبرا. ينظر: ياقوت الحموي/ معجم البلدان، ج٢:ص ١٤٢.

(****) تقدمت ترجمتها ص (٦).

(١) الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير (ت٣١٠هـ)، تاريخ الرسل والملوك، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٧هـ،ج٤:ص ٣٣٩.

(٢) اليعقوبي، احمد بن أبي يعقوب بن واضح (ت٢٨٤هـ)، تاريخ اليعقوبي، دار صادر، بيروت، د.ت:ص ٢٩٤-٢٩٥.

ومن الاحداث التي شهدتها عكبرا ما ذكره الطبري في احداث سنة (٢٥٣هـ) ففي يوم الفطر من هذه السنة قتل بندار الطبري وهو اخ المظفر الشاري ولم يبرح من الدسكرة[*] وبين الدسكرة وتل عكبرا ثمانية فراسخ وبين تل عكبرا وموضع الوقعة أربعة فراسخ فصار بندار إلى تل عكبراء فوافاها عند العتمة ليلة الفطر فعلف دوابه شيئاً ثم ركب فسار حتى اشرف على الشاري ليلاً، وهم يصلون ويقرؤون القرآن، فأشار عليه بعض اصحابه وخاصته ان يبيدهم وهم غارون، فأبى وقال لا حتى انظر اليهم وينظروا اليّ فوجه فارسين أو ثلاثة ليأتوه بخبرهم فلما قربوا من عسكرهم نذروا بهم فصاحوا السلاح وركبوا فتوافتوا إلى ان اصبحوا ثم اقتتلوا فلم يمكن اصحاب بندار ان يرموا بسهم واحد وكانوا زهاء ما بين ثلاثمائة فارس وراجل فعبأهم ميمنة وميسرة وساقة واقام هو في القلب فحمل عليهم مساور واصحابه، وأمعن بندار في الهرب فطلبوه فلحقوه بقرب تل عكبراء على قدر أربعة فراسخ من موضع الوقعة فقتلوه ونصبوا رأسه ونجا من أصحاب بندار نحو خمسين رجلاً[١].

ومن الأحداث الأخرى التي شهدتها عكبرا في سنة (٢٥١هـ) إذ يذكر الطبري (ت٣١٠هـ) في حديثه عن حصار المستعين ببغداد، أن المعتز عقد لأخيه أبي احمد بن المتوكل وهو الموفق، يوم السبت لسبع بقين من المحرم من هذه السنة على حرب المستعين، ومحمد بن عبدالله ولاه ذلك، وضم اليه الجيش، وجعل اليه الأمر والنهي وجعل التدبير إلى كلباتكين التركي، فسار في الخمسين ألفاً من الأتراك والفراغنة وألفين من المغاربة وضم المغاربة إلى محمد بن راشد المغربي، فلما بلغ عكبرا صلى بها وخطب للمعتز، وكتب بذلك نسخة إلى المعتز فذكر جماعة من أهل عكبرا انهم رأوا الاتراك والمغاربة وسائر اتباعهم وهم على خوف شديد يرون ان محمد بن عبدالله قد خرج اليهم فسبقهم إلى حربهم وجعلوا ينتهبون القرى ما بين عكبراء وبغداد وأوانا وسائر القرى من الجانب الغربي تخوفاً على أنفسهم وانهبت

---

[*] الدسكرة: وهي قرية أو مدينة عامرة في إقليم ديالى على طريق خراسان الذاهب من المدائن إلى همذان لمن يسلك طريق النهروان. البلاذري/ فتوح البلدان:ص ٣٣٦.

(١) تاريخ الرسل والملوك، ج٥:ص ٤٢٢.

الغلات والأمتعة وهدمت المنازل وسبل الناس في الطريق، ولما وصل أبو احمد إلى عكبرا هرب اليه جماعة كبيرة من اصحاب بغا الصغير ووصل أبو احمد

باب الشماسية[*] لسبع خلون من صفر، فقال بعض البصريين، يعرف بباذنجانة:

يا بني طاهر اتتكم جنود الله والموت بينها مشهور

وجيوش امامهم أبواح حد نعم المولى ونعم النصير[١]

شهدت عكبرا في سنة (٢٥١هـ) أحداثاً ذكرها الطبري (ت٣١٠هـ) اذ ذكر خبر قتل وصيف وبغا الصغير وباغر التركي واضطراب امر الموالي، ومما كان محمد بن الحسن بن جيلويه الكردي يتولى معونة عكبرا وكان على الراذان رجل من المغاربة قد اجتمع عنده مال فتوجه اليه ابن جيلويه ودعاه إلى حمل مال الناحية فامتنع عليه ونصب له الحرب فأسر ابن جيلويه المغربي وحمله إلى باب محمد بن عبدالله ومعه من مال الناحية اثنا عشر ألف دينار وثلاثون ألف درهم فأمر محمد بن عبدالله لأبن جيلويه بعشرة آلاف درهم وكتب كل واحد من المستعين والمعتز إلى موسى بن بغا وهو مقيم بأطراف الشام قرب الجزيرة وكان قد خرج إلى حمص لحرب أهلها يدعوه إلى نفسه وبعث كل واحد منهما إليه بعدة ألوية يعقدها لمن احب ويأمره المستعين بالانصراف إلى مدينة السلام ويستخلف على عمله من رأى فأنصرف إلى المعتز وصار معه وقدم عبدالله بن بغا الصغير بغداد على أبيه وكان قد تخلف بسامراء[٢].

---

[*] باب الشماسية: وهي منسوبة إلى بعض شماسي النصارى وهي مجاورة الدار الروم التي هي في اعلى مدينة بغداد واليها ينسب باب الشماسية. ينظر: ياقوت الحموي/ معجم البلدان، ج٣:ص ٣٦١.

(١) الطبري/ تاريخ الرسل والملوك، ج٥:ص ٣٧٤؛ مسكويه، أبو علي احمد بن محمد (ت٤٢١هـ)، تجارب الأمم وتعاقب الهمم، مصر، ١٩١٥: ٧٤؛ ابن الاثير/ الكامل في التاريخ، ج٣:ص ٢٥٠.

(٢) الطبري/ تاريخ الرسل والملوك، ج٥:ص ٤٢٢.

ومن الاحداث الاخرى مقتل بغا الشرابي سنة (٢٥٤هـ)، فذكر الطبري أن السبب في مقتله انه كان يحض المعتز على المسير إلى بغداد والمعتز يأبى ذلك عليه، ثم أنّ بغا اشتغل مع صالح بن وصيف في خاصته بعرس جمعة بنت بغا كان صالح بن وصيف تزوجها للنصف من ذي العقدة فركب المعتز ليلاً ومعه احمد بن إسرائيل إلى كرخ سامراء يريد بايكباك ومن معه على مثل ما هو عليه من انحرافه عن بغا، وكان سبب انحرافه عنه – فيما ذكر – انهما كانا في شراب لهما يشربانه فعربد احدهما على صاحبه فتهاجرا لذلك، وكان بايكباك بسبب ذلك هارباً من بغا متخفياً منه فلما وافى المعتز بمن معه الكرخ اجتمع إلى بايكباك أهل الكرخ وأهل الدور ثم أقبلوا مع المعتز الى الجوسق[*] بسامراء وبلغ ذلك فقتل، وذكر انه لما بلغه ان المعتز قد صار إلى موضع الكرخ مع احمد بن إسرائيل خرج في خاصته قواده حتى صار إلى تل عكبرا[١].

وفي عكبرا قتل كيجور وكان سبب قتله انه سار إلى سامراء بعد ان كان بالكوفة بغير اذن وعندما امر بالرجوع أبى ومضى حتى وصل عكبرا، فتوجه إليه من سامراء عدد من القواد منهم ساتكَين وتكين وعبدالرحمن بن مفلح وموسى بن اتامش وغيرهم فقتلوه ذبحاً وحُملَ رأسُه إلى سامراء وكان ذلك سنة ٢٥٩هـ[٢].

ولما ساءت العلاقة بين المقتدر ومؤنس المظفر سنة ٣١٨هـ خرج الاخير إلى عكبرا وأوانا بعد ان تقرر عزل الوزير أبي علي محمد بن مقلة بسبب اتهام المقتدر له بالميل لمؤنس المظفر الذي كان المقتدر مستوحشاً منه ويظهر له الجميل، ثم ان ابن مقلة ركب إلى دار المقتدر في آخر جمادي الاولى فقبض

---

[*] الجوسق: قرية كبيرة من نواحي الدجيل من اعمال بغداد. ينظر: ياقوت الحموي/ معجم البلدان، ج٢:ص ١٨٤.

(١) الطبري/ تاريخ الرسل والملوك، ج٥:ص ٤٢٥.

(٢)الطبري/ تاريخ الرسل والملوك، ، ج٥:ص ٤٦٥؛ ابن الأثير/ الكامل في التاريخ، ج٧:ص ٢٦٧؛ النويري، احمد بن عبد الوهاب (ت٧٣٢هـ) ، نهاية الأرب في فنون الأدب ، دار الكتب المصري ، مصر ، ١٣٣٢هـ، ج٢٢:ص ٢٣٩.

عليه وكان بين ابن مقلة ومحمد بن ياقوت عداوة فأنفذ إلى داره وتمكن من حرقها ليلاً[١].

وفي أحداث سنة ٣٢٠هـ يذكر ابن الأثير ان هذه المدينة كانت محطة رجوع أبي بكر محمد بن ياقوت[**] عندما شغب الجند على الخليفة المقتدر وطالبوا مؤنس الخادم ان يذهب بهم من الموصل إلى الخليفة مقررين قتاله اذ لم يجرِ ارزاقهم، وهذه الأخبار امتدت إلى جند بغداد فشغبوا مطالبين بارزاقهم ففرق فيهم المقتدر اموالاً إلا أنّها لم تكفيهم لذا انفذ ابا العلاء سعيد بن حمدان، وصافيا البصري إلى سامراء، وأبا بكر ياقوت مع ألفي فارس ومعه الغلمان إلى قصر المعشوق[*]، وعند وصول مؤنس إلى تكريت جعل عكسر ابن ياقوت يتسللون ويهربون إلى بغداد ونزل هو في باب الشماسية عندها رجع ياقوت إلى عكبرا[٢].وفي سنة(٣٢٦هـ) يذكر ابن الأثير ان امير الامراء ابن رائق بعد ان دحر إمام بجكم ترك بغداد والتجأ مع جنده إلى عكبرا[٣].

وكان لقرب عكبرا من بغداد ووقوعها على الطريق الرئيس بين الموصل وبغداد اجرى البويهيون المسابقة سنة (٣٣٤هـ) ما بين عكبرا وبغداد أيام معز الدولة ويبدو ان هذه الأشياء تولدت في أيامه اذ كان ذلك عجيباً لم يعهد به من قبل إذ ان معز الدولة احتاج إلى السعاة ليجعلهم فيوجا[**] بينه وبين اخيه ركن الدولة إلى الري

---

(١) النويري/ نهاية الأرب في فنون الأدب، ج٢٢:ص ٥٤.

(**) محمد بن ياقوت امير الأمراء وهو اخ المظفر. ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء؛ تحقيق: شعيب الارنؤوط، ط٩، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٦٤م، ج١٥:ص ١٠٤.

(*) المعشوق: وهو القصر الذي بناه المعتمد في سامراء موصوفاً بالحسن سماه المعشوق. ينظر: المقريزي، تقي الدين احمد بن عبد القادر بن محمد (ت٨٤٥هـ)، المواعظ والاعتبار، دار الطباعة المصرية، القاهرة، د.ت، ج٢:ص ٣٣٥.

(٢) الكامل في التاريخ، ج٣:ص ٤٣٩؛ النويري/ نهاية الأرب في فنون الأدب، ج٢٣:ص ٥٤.

(٣) الكامل في التاريخ، ج٣: ٤٧٤؛ أبو الفداء، الملك المؤيد عماد الدين إسماعيل (ت٧٣٢هـ)، المختصر في اخبار البشر، دار المعرفة، بيروت، (د.ت)، ج١:ص ٢٠٧ ؛ النويري، نهاية الارب في فنون الأدب، ج٢٣:ص ٨٣.

(**) الفيوج: معناه البريد.

فيقطعون تلك المسافة البعيدة في المدة القريبة وأعطى على جودة السعي الرغائب فحرض احداثهم وضعفاءهم على ذلك حتى انهمكوا فيه وأسلموا أولادهم إليه فنشأ ركابيان ان لمعز الدولة ساعيين ماهرين فضل، والأخر مرعوش يسعى كل واحد منهما نيفاً وثلاثون فرسخاً في اليوم من طلوع الشمس إلى غروبها يترددون ما بين عكبرا وبغداد، وقد كان على كل فرسخ من الطريق قوم يحصون عليهم فصاروا ائمة السعاة ببغداد وانتسب السعاة إليهم[١].

ومما شهدته هذه المدينة أيضاً انه في سنة (٣٣٤هـ) حدثت حرب بين أصحاب معز الدولة أبي الحسن وبين أصحاب ناصر الدولة أبي محمد بن حمدان ففي شهر رجب من هذه السنة سير معز الدولة عسكراً فيهم ينال كوشة وموسى فيادة إلى الموصل في مقدمته، فلما نزلوا عكبرا أوقع ينال كوشة بموسى فيادة، ونهب سواده، ومضى هو ومن معه إلى ناصر الدولة وكان قد خرج من الموصل يريد العراق، ووصل ناصر الدولة إلى سامراء في شعبان ووقعت الحرب بينه وبين اصحاب معز الدولة بعكبرا، وفي رمضان سار معز الدولة مع المطيع لله إلى عكبرا، فلما سار عن بغداد لحق ابن شيرزاد بناصر الدولة، وعاد إلى بغداد مع عسكر لناصر الدولة فاستولوا عليها ودبر ابن شيرزاد الأمور نيابة عن ناصر الدولة، وناصر الدولة يحارب معز الدولة فلما كان في العاشر من رمضان سار ناصر الدولة من سامراء إلى بغداد فأقام بها فلما سمع معز الدولة الخبر سار إلى تكريت، وكانت لناصر الدولة فنهبها، وعاد هو والخليفة إلى بغداد، ونزلا بالجانب الغربي، وناصر الدولة بالجانب الشرقي ولم يخطب للمطيع ببغداد، واستقر معز الدولة ببغداد، وأقام ناصر الدولة بعكبرا وارسل الصلح بغير مشورة من الاتراك، فهموا بقتله فسار عنهم مجدداً نحو الموصل، ثم استقر الصلح بينه وبين معز الدولة في محرم سنة (٣٣٥هـ)[٢].

---

(١) ابن الجوزي، المنتظم، ج٦:ص ٣٤١.

(٢)ابن الجوزي، المنتظم ، ج٦: ٣٤٥؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج٤:ص ٧؛ النويري، نهاية الأرب في فنون الأدب، ج٢٦:ص ١٠٦.

ولما كانت عكبرا تتمتع بإمكانات زراعية، إذ تتوافر فيها مواد غذائية كثيرة اصبحت محط سير الجيوش لانها كانت تمدهم بمؤونة جيوشهم واعلاف حيواناتهم وربما هذا الأمر جعلها تشهد الكثير من الاحداث العسكرية. تشهد على ما يبدو الحرب بين كورتكين وابن رائق، على ما ذكر الصولي (ت٣٣٥هـ) في اخبار عودة ابن رائق إلى بغداد في سنة (٣٢٩هـ) اذ كان كورتكين قد خرج من بغداد إلى عكبرا عندها وصل اليه ابن رائق فوقعت الحرب بينهم واتصلت عدة أيام[١].

وفي سنة (٣٧٦هـ) قامت الحرب بين الأخوين صمصام الدولة وشرف الدولة بن عضد الدولة، أشار أصحاب صمصام الدولة بالصعود بهم إلى عكبرا، ولكنه لم يأخذ برأيهم، وكان ذلك بسبب خسارته أمام اخيه شرف الدولة[٢].

وتكرر خروج الأمراء البويهين إلى عكبرا، ففي سنة (٤٢٣هـ) خرج إليها جلال الدولة عندما شغب الجند في بغداد عليه ونهبوا داره وكتبوا إلى الملك أبي كاليجار يستدعوه إلى بغداد، فتأخر وكان جلال الدولة قد وقع الاتفاق وعاد إلى بغداد[٣].في سنة (٤٢٥هـ) شهدت مسير الوزير المعزول ابن ماكولا بعد ان عزل واستوزر جلال الدولة مكانه عميد الدولة ابا سعد بن عبدالرحيم، وهي الوزارة الخامسة

---

(١) الصولي، أبو بكر محمد بن يحيى (ت٣٣٥هـ)، اخبار الراضي بالله والمتقي لله ، تحقيق: ج. هيروث دن، ط٢، دار المسيرة، بيروت، ١٩٧٩م:ص ٧٧؛ المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين (ت٣٤٦هـ)، مروج الذهب ومعادن الجوهر، ط١، دار الاندلس، بيروت، ١٩٦٥، ج٢:ص ١٩٠؛ ابن الأثير/ الكامل في التاريخ، دار صادر، بيروت، ١٣٨٦هـ – ١٩٦٦م، ج٢:ص ٤٦٠.

(٢) ابن الأثير/ الكامل في التاريخ، ج٤:ص ٩٦؛ الصفدي، نكت الهميان في نكت العميان، تحقيق: احمد زكي بك، المطبعة الجمالية، مصر، ١٩١١م، ج١:ص ١٢٢؛ ابن خلدون، عبدالرحمن بن احمد الحضرمي (ت٨٠٨هـ)، تاريخ ابن خلدون، مؤسسة جمال للطباعة والنشر، بيروت، د.ت، ج٢:ص ٦١١.

(٣) أبو الفداء/ المختصر في اخبار البشر، ج١:ص ٢٥٦؛ الذهبي، العبر في خبر من غبر، تحقيق: صلاح الدين المنجد، ط٢، مطبعة السعادة، مصر، ١٩٦٠م، ج١:ص ١٩٣؛ اليافعي، أبو محمد عبدالله بن سعد (ت٧٦٨هـ)، مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، ط٢، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ١٩٧٠م، ج١:ص ٤١٧.

له، إلا ان ابن ماكولا في اثناء مسيره إلى عكبرا رده جلال الدولة إلى الوزارة وعزل ابا سعد فبقى ابن ماكولا فيها أياماً ثم فارقها إلى أوانا[١].

ويذكر ابن الاثير انه في سنة (٤٤٤هـ) ورد سعدي بن أبي سعدي بن أبي الشوك في جيش من عند السلطان، طغرلبك[*] إلى نواحي العراق، فنزل مايدشت[**]، وسار فيمن معه من الغز[***] إلى أبي دلف الجاواني، فنذر به أبو دلف وانصرف من بين يديه، ولحقه سعدي فنهبه وأخذ ماله، وافلت أبو دلف بحشاشة نفسه، ونهب اصحاب سعدي البلاد حتى بلغوا النعمانية، فأسرفوا في النهب، وفتكوا في البلاد، فأخذوا الأموال ولم يتركوا شيئاً، وقصد البندنيجين[*] وبلغ الجند مهلهلاً، فسار إلى حلل الوزير ومطرا في نحو خمسمائة فارس فأوقع بهم على تل عكبرا ونهبهم[٢].

وفي سلسلة الأحداث اللاحقة لهذه المدينة ذكر ابن الأثير في سنة (٤٤٤هـ) الحرب بين قريش وأخيه المقلد، وفي هذه السنة جرى خلاف بين علم الدين وقريش بن بدران وبين اخيه المقلد، وكان قريش قد نقل عمه قرواشاً إلى قلعة الجراحية من اعمال الموصل وسجنه بها وارتحل يطلب العراق، فجرت بينه وبين اخيه منازعة ادت إلى الاختلاف، فسار المقلد إلى نور الدولة دبيس بن مزيد ملتجئاً

---

(١) ابن الاثير/ الكامل في التاريخ، ج٤:ص ٧٥؛ ابن خلدون/ تاريخ ابن خلدون، ج٤:ص ٦٤٣.

(*) طغرلبك: وهو محمد بن ميكائيل بن سلجوق بن السلطان ركن الدين أعاد القائم إلى بغداد بعد خروج البساسيري عليه توفي سنة (٤٥٤هـ). ينظر: ابن خلكان، شمس الدين احمد بن محمد بن إبراهيم (ت٦٨١هـ)، وفيات الأعيان وانباء الزمان، الطبعة الاخيرة، دار المأمون، مصر، ١٩٣٦م، ج٥:ص ٦٣.

(**) مايدشت: قلعة، وبلد من نواحي خانقين بالعراق. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٧:ص ٢٠٢.

(***) الغز: هو جنس من الترك. ينظر: الزبيدي/ تاج العروس ج١:ص ٣٧٧.

(*) البندنيجين وهي مدينة مندلي التي تقع على نحو ٩٣كيلومتر من شرقي بعقوبة قرب الحدود الايرانية وهي اليوم مركز قضاء بأسمها تبعد عن بغداد ١١٥كيلومتر وتقع إلى الشمال الشرقي منها. ينظر: فرنسيس، بشير وعواد كوركيس، أصول أسماء الأمكنة العراقية، مجلة سومر منشورات المجمع العلمي العراقي، ١٩٥٢م، المجلد الثامن، ج١:ص ٢٧١٨؛ تحسين حميد مجيد/ دراسات في تاريخ ديالى:ص ١٣١.

(٢) الكامل في التاريخ، ج٤:ص ٢١١؛ ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ج٤:ص ٥٢٠.

إليه، فحمل اخاه الغيظ منه على ان نهب حلته وعاد إلى الموصل، واختلفت احواله، واختلفت العرب إليه، واخرج نواب الملك الرحيم ببغداد إلى ما كان بيد قريش من العراق بالجانب الشرقي من عكبرا، والعلث، وغيرها من قبض غلته، وسلم الجانب الغربي من أوانا ونهر بيطر إلى أبي الهندي بلال بن غريب[١].

كان لوقوع عكبرا على الطريق الرئيس بين بغداد والموصل قد جرّ عليها الويلات والخراب لكثرة الجيوش التي كانت تطرقها وتمر بها خلال النزاعات أيام البويهيين والسلاجقة، ففي سنة (٤٤٨هـ) مثلاً نهبت عكبرا، وفعل بها كل قبيح، لان طغرلبك بعد ان مكث جيشه في بغداد ثلاثة عشر شهراً وفعلوا كل قبيح سار عن بغداد ومعه خزائن السلاح والمنجنيقات، فلما بلغوا أوانا نهبها العسكر ونهبوا عكبرا وفعلوا بها ما فعلوا[٢].

ويأتي ذكر حوادث سنة (٤٥٠هـ) لهذه المدينة إذ يروي ابن الأثير (ت٦٣٠هـ) عودة الخليفة القائم بأمر الله إلى بغداد اذ يقول: "فزع السلطان من امر اخيه إبراهيم ينال[*] عاد يطلب العراق ليس له هم إلا إعادة القائم بأمر الله إلى داره، ووصل ابن فورك إلى حلة بدر بن مهلهل، وطلب منه ان يوصله إلى مهاوش، فجاء رجل سوادي إلى بدر وأخبره انه رأى الخليفة ومهارشاً بتل عكبرا، ووصل الخليفة إلى النهروان في الرابع والعشرين من ذي القعدة، وخرج السلطان إلى خدمته فاجتمع به، وقبل الأرض بين يديه، وهنأه بالسلامة وأظهر الفرح بسلامته"[٣].

---

(١) الكامل في التاريخ، ج٤:ص ٢٦٠.

(٢) المصدر نفسه، ج٤: ص٢٧٣؛ ابن خلدون/ تاريخ ابن خلدون، ج٣:ص ٥٧٠.

(*) إبراهيم ينال: هو اخو السلطان طغرلبك. ينظر: ابن تغري بردي، جمال الدين أبي المحاسن يوسف الاتابكي (ت٨٧٤هـ)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٥٥، ج١:ص ٤٨٦.

(٣) الكامل في التاريخ، ج٤:ص ٢٧٩.

واستهلت سنة (٤٥١هـ) بغداد في حكم البساسيري[**] يخطب لصاحب مصر الفاطمي والخليفة العباسي بحديثة عانة، ثم لما كان يوم الاثنين الثاني عشر من صفر، أحضر القضاة ابا عبدالله الدامغاني وجماعة من الوجوه والاعيان والاشراف واخذ عليهم البيعة لصاحب مصر المستنصر الفاطمي، وبعد ذلك كتب قريش إلى مهاوش بن مجلي الذي عنده الخليفة يقول له ان المصلحة تقتضي تسليم الخليفة إليّ حتى اخذ لي ولك به أمانا فامتنع عليه مهاوش وقال قد غرني البساسيري ووعدني بأشياء لم أرها ولست بمرسله اليك وإن مهاوش هذا رجل صالح فقال للخليفة ان المصلحة تقتضي ان نسير إلى بلد (بدر بن مهلهل) فسارا في الحادي عشر من ذي القعدة إلى ان وصلا إلى قلعة تل عكبرا، فتلقته رسل السلطان طغرلبك بالهدايا التي كان قد أنفذها وجاءت الأخبار بأن السلطان طغرلبك قد دخل بغداد[١].

[**] البساسيري: قائد تركي استولى على السلطة في بغداد نهاية التسلط البويهي على العراق، والتجأ الخليفة العباسي القائم بأمر الله إلى أمير العقيليين بالموصل (قريش بن بدران) حتى اعادة السلطان السلجوقي طغربك بعد أن هزم البساسيري وقتله سنة (٤٥١هـ). ينظر: الأصفهاني، عماد الدين أبو عبدالله بن محمد بن صفي الدين (ت ٥٩٧هـ)، دولة آل سلجوق، اختصار البزاري، ج١٥:ص ١٧؛ ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج١:ص ١٩٢.

(١) ابن كثير/ البداية والنهاية، ج١٢:ص ٨٢.

الخاتمة:

بعد أن أكملت دراستي عن مدينة عكبرا من حيث الموقع والأحداث التاريخية من الفتح الإسلامي وحتى العصر العباسي،توصلت إلى النتائج التالية:

١-تحتل مدينة عكبرا موقعاً مهماً على الطرق الرئيسية بين بغداد والموصل وبلاد الشام.

٢-كان لمدينة عكبرا دوراً كبيراً في الأحداث التي مر بها العراق منذ الفتح الإسلامي وحتى العصر العباسي.

٣- كانت هذه المدينة ملجأ لأهل بغداد أيام الشدائد مثل الفيضانات والمجاعات .

٤- كانت أحدى المدن التي شهدت أحداث الثورة العباسية .

٥- كانت هذه المدينة مرتعاً لأصحاب اللهو والبطالة من سكان العاصمة بغداد.

٦- كانت محط لسير الجيوش إلى باقي مناطق العراق.

٧- شهدت مقتل القادة الأتراك (وصيف وبغا الصغير ،وباغر التركي).

٨- دخلها السلطان طغرل بيك في أول أيامه لاحتلال العراق وقد نهبها وعاث فيها الفساد.

٩- نسب إلى هذه المدينة الكثير من العلماء والأدباء وأبرزهم أبو البقاء العكبري.

خرائط تعود للقرن الرابع الهجري، تبين فيها موقع (عكبرا) وهي على التوالي[١].

١. البلخي ٣٢٢هـ.
٢. ابن حوقل ٣٦٧هـ.
٣. المقدسي ٣٧٥هـ.
٤. الاصطخري (منتصف القرن الرابع).
٥. الجيهاني (القرن الرابع).

(١) احمد سوسة، الشريف الإدريسي في الجغرافيا العربية، بغداد، ١٩٧٤ ج١: ١٥٢، ١٥٦، ١٥٨، ١٦٧، ١٧٧، ١٩٥.

خارطة رقم (١)

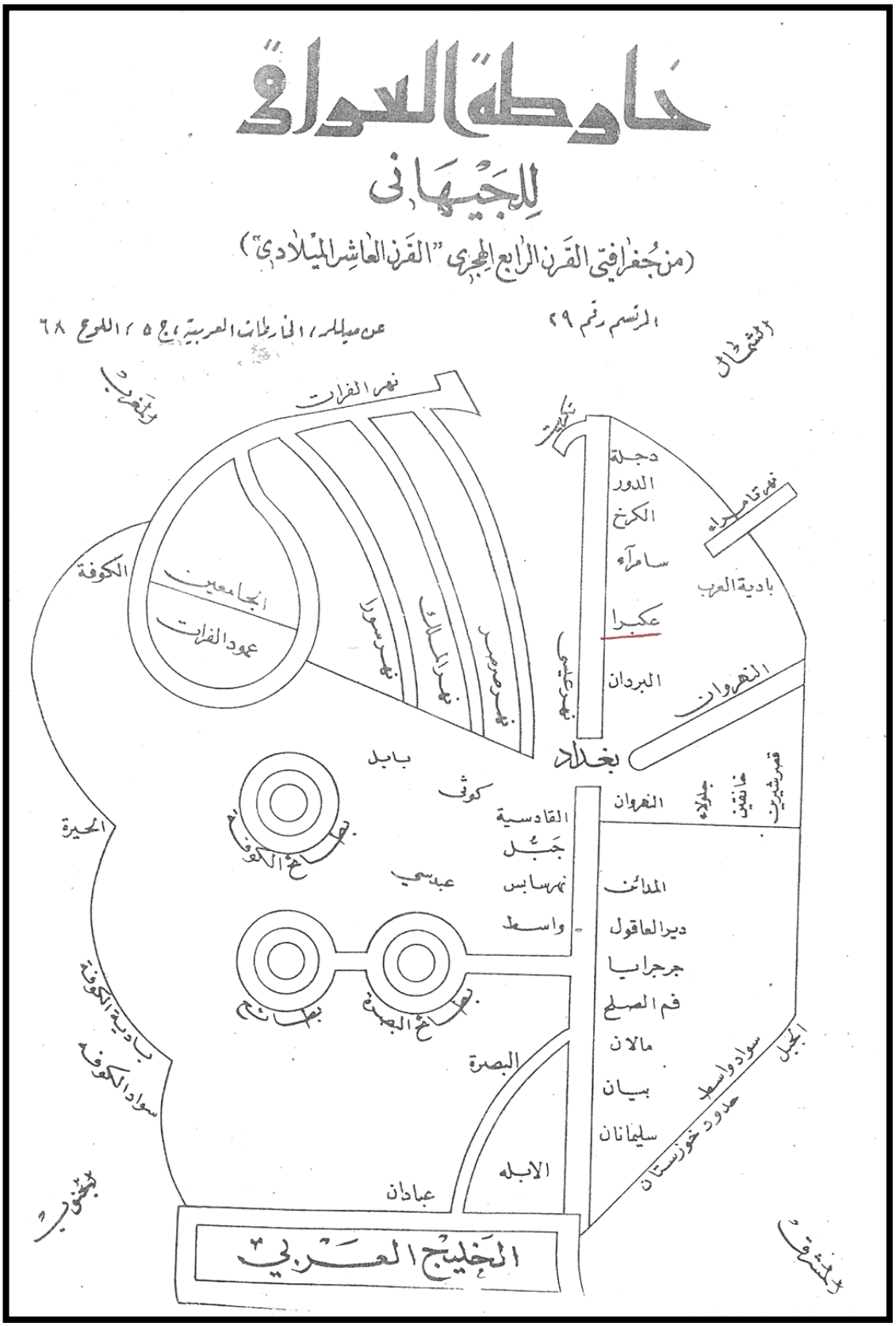
خارطة العراق
للجيهاني
(من جغرافيي القرن الرابع الهجري "القرن العاشر الميلادي")
المرسم رقم ٢٩
عن صيلان، الخارطات العربية، ج ٥، اللوح ٦٨
الشمال
الغرب
نهر الفرات
دجلة
الدور
الكرخ
سامرا
عكبرا
البردان
نهر تامرا
بادية العرب
النهروان
نهر عيسى
بغداد
الكوفة
الجامعين
عمود الفرات
نهر سورا
نهر الملك
نهر صرصر
بابل
كوثى
القادسية
جبل
نهرسابس
واسط
المدائن
ديرالعاقول
جرجرايا
فم الصلح
مالان
بيان
سليمانان
الحيرة
عبدسي
بحر الكوفة
بحر البصرة
بحر البصرة
بادية الكوفة
سواد الكوفة
البصرة
الابله
عبادان
الخليج العربي
الجبل
سواد واسط
حدود خوزستان
الشرق

خارطة رقم(٢)

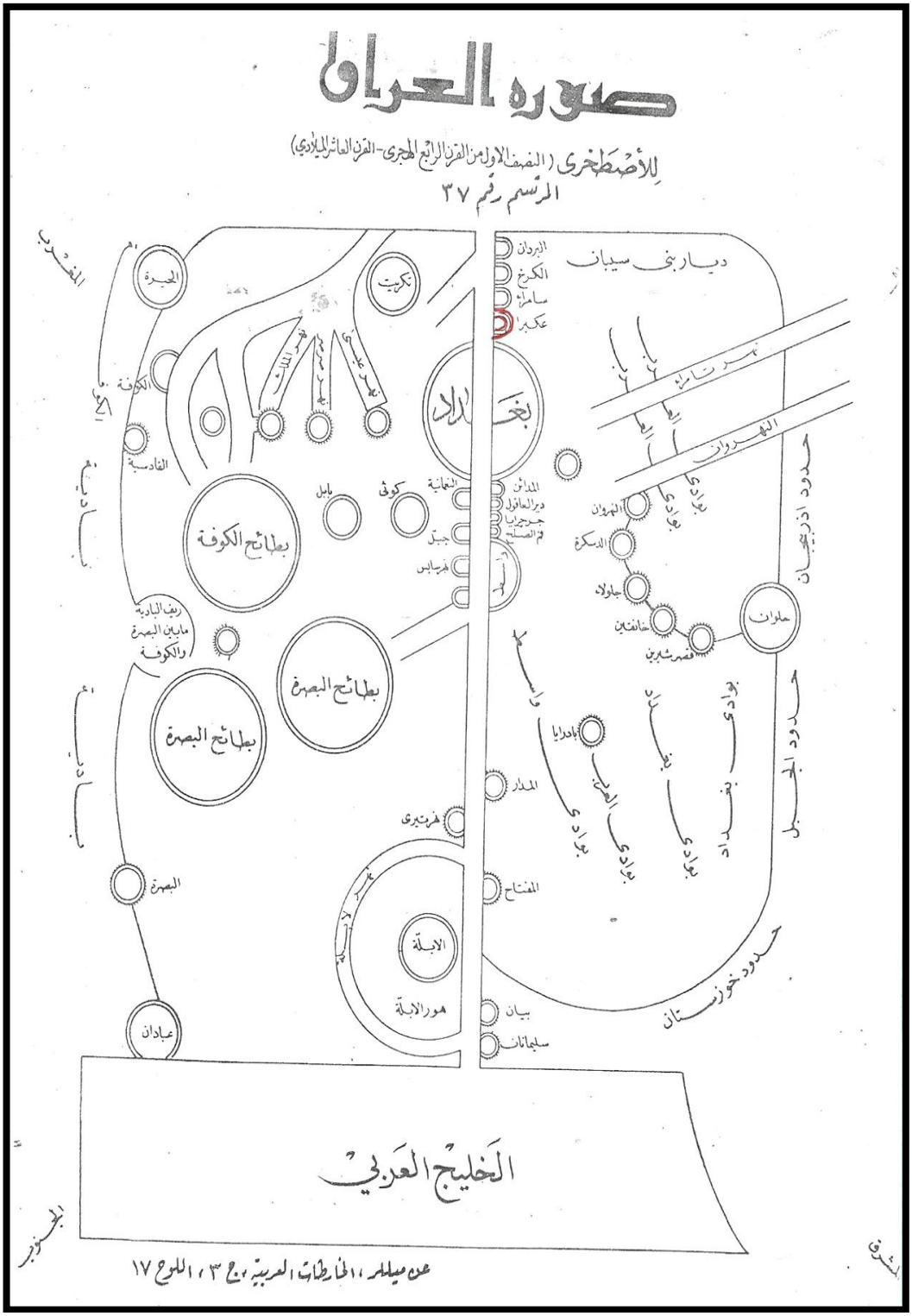

عن ميلر، الخارطات العربية، ج ٣، اللوح ١٧

خارطة رقم (٣)

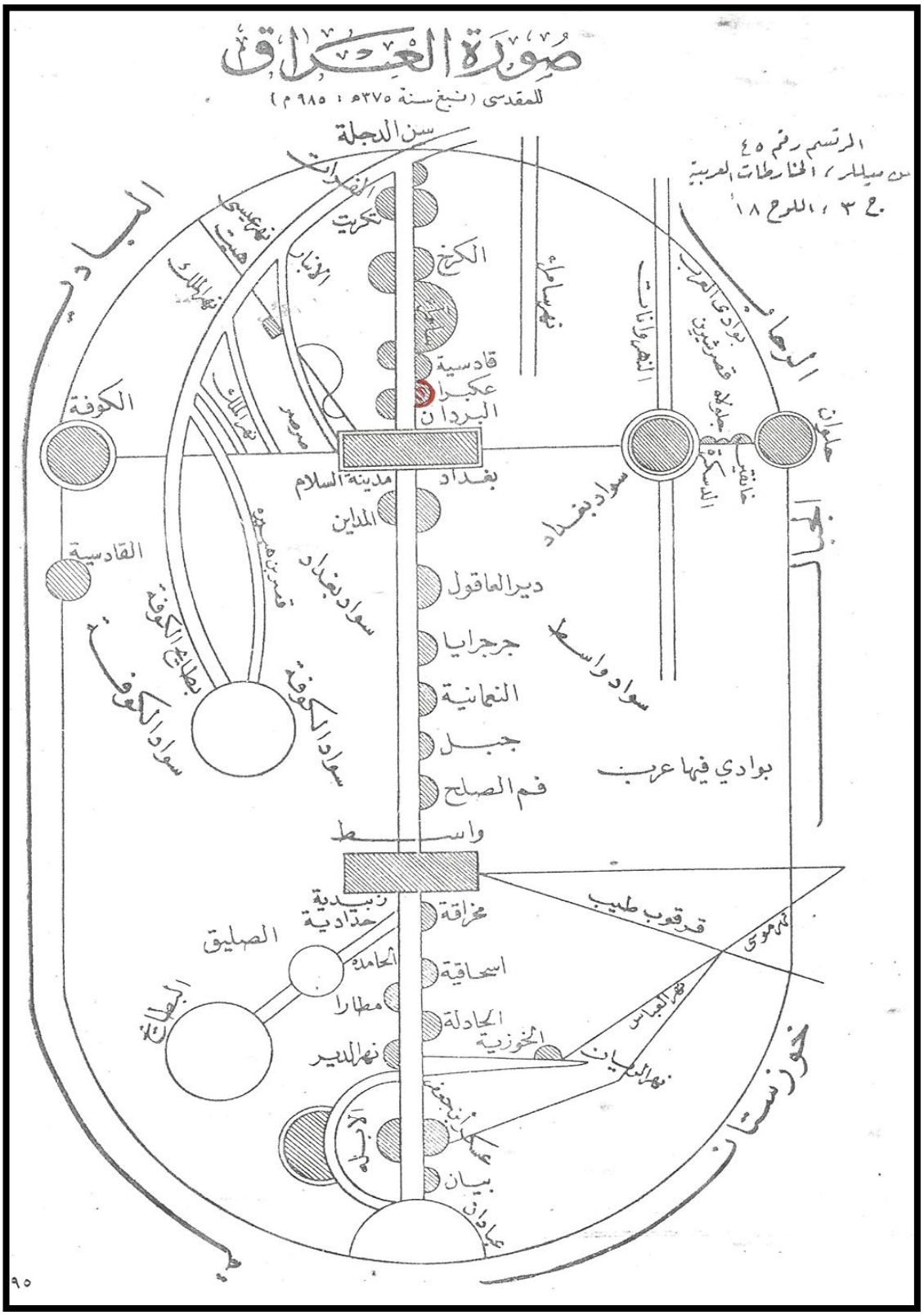
صورة العراق
للمقدسي (نبغ سنة ٣٧٥هـ : ٩٨٥م)
الرسم رقم ٤٥
من سيلد، الخارطات العربية
ج ٣، اللوح ١٨
سن الدجلة
الفرات
تكريت
الكرخ
قادسية
عكبرا
البردان
الكوفة
بغداد
مدينة السلام
المدائن
القادسية
دير العاقول
جرجرايا
النعمانية
جبل
فم الصلح
واسط
الصليق
الحامد
اسحاقية
مطارا
الحادلة
نهر المدير
نهر الملك
نهر عيسى
هيت
الأنبار
نهر سامرا
النهروانات
سواد بغداد
سواد واسط
سواد الكوفة
بطائح الكوفة
بوادي العرب
بوادي فيها عرب
الجبال
خوزستان
البادية
الرحبة
حلوان
خانقين
الدسكرة
جلولاء
قرقوب طيب
نهر موسى
نهر العباس
نهر الكيان
بيان
عبادان
٩٥

خارطة رقم (٤)

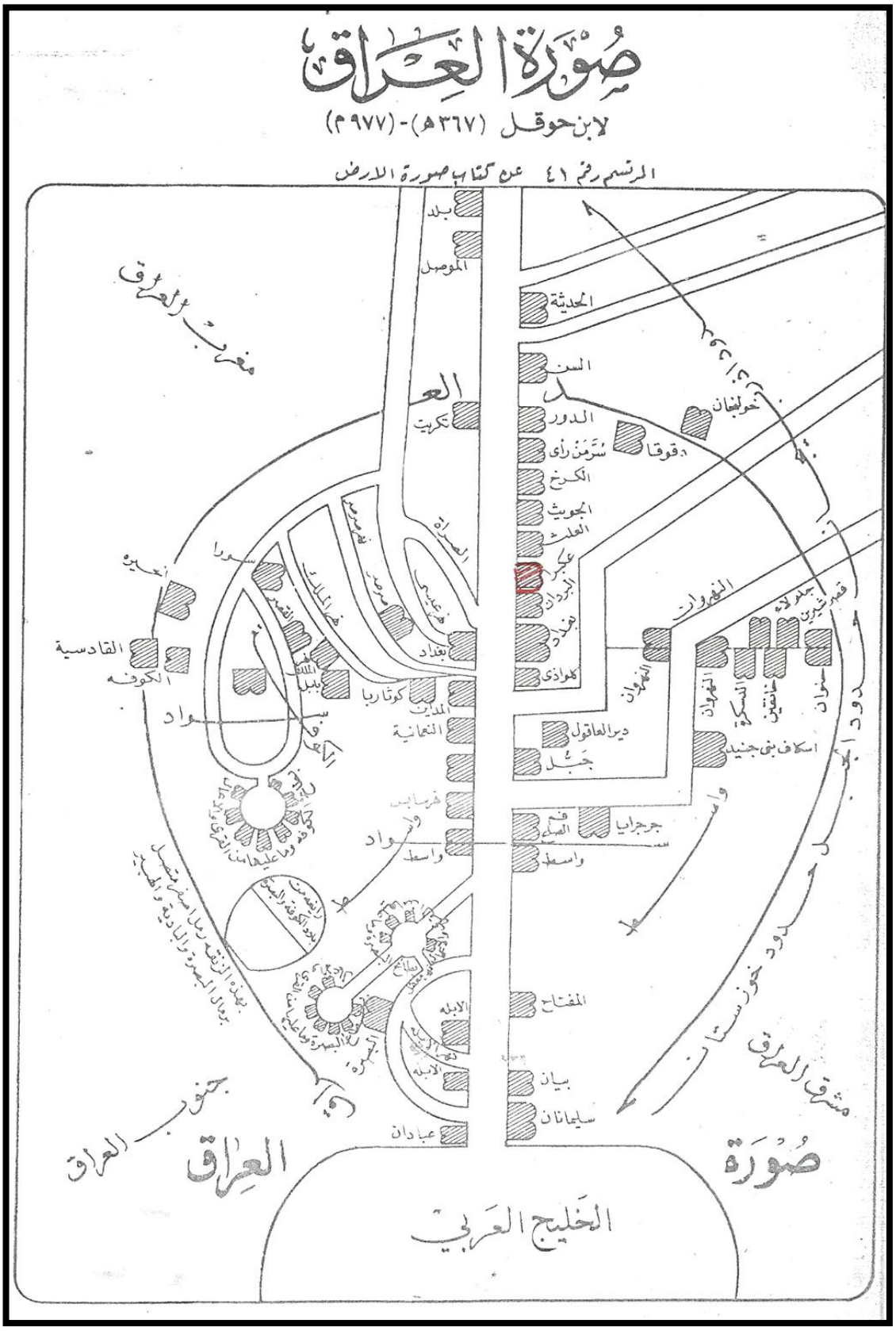
صورة العراق
لابن حوقل (٣٦٧هـ)-(٩٧٧م)
الرسم رقم ٤١ عن كتاب صورة الارض
بلد
الموصل
الحديثة
السن
الدور
سرمن راى
الكرخ
العلث
عكبر
البردان
بغداد
كلواذى
النهروان
ديرالعاقول
جبل
جرجرايا
واسط
المفتاح
بيان
سليمانان
عبادان
تكريت
الحضر
سورا
نصيبين
القادسية
الكوفه
كوثاربا
المدائن
النعمانية
البصره
الابله
مغرب العراق
جنوب العراق
العراق
صورة
مشرق العراق
الخليج العربي

خارطة رقم (٥)

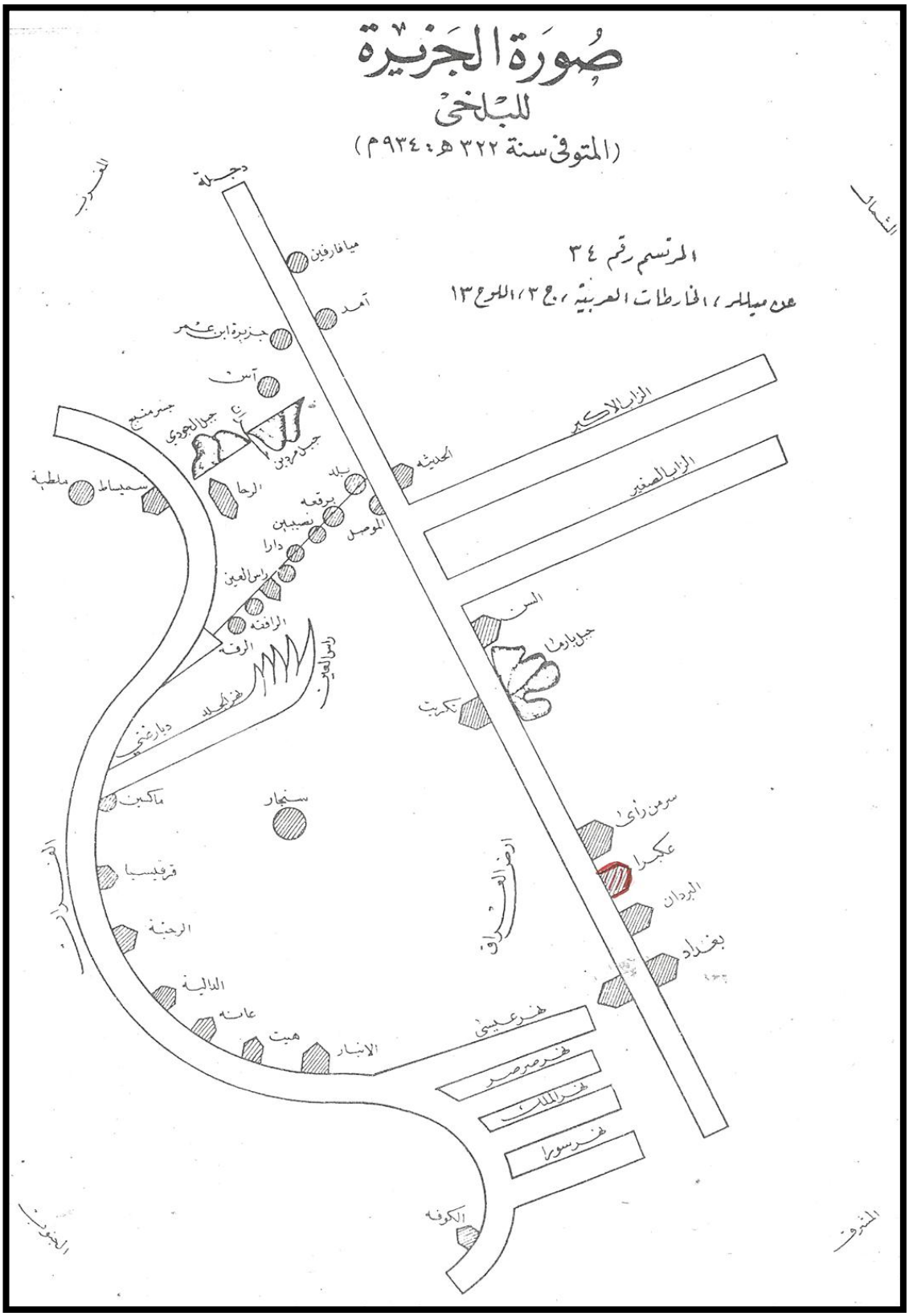
صورة الجزيرة
للبلخي
(المتوفى سنة ٣٢٢ هـ = ٩٣٤ م)
المرتسم رقم ٣٤
عن ميلر، الخارطات العربية، ج ٣، اللوح ١٣
الشمال
الغرب
الجنوب
الشرق
دجلة
الزاب الأكبر
الزاب الصغير
الحديثة
الموصل
بلد
برقعيد
نصيبين
دارا
رأس العين
الرافقة
الرقة
حران
سنجار
ماكيت
قرقيسيا
الرحبة
الدالية
عانة
هيت
الانبار
الكوفة
عكبرا
بغداد
البردان
نهر عيسى
نهر صرصر
نهر الملك
نهر سورا

خارطة رقم (٦)

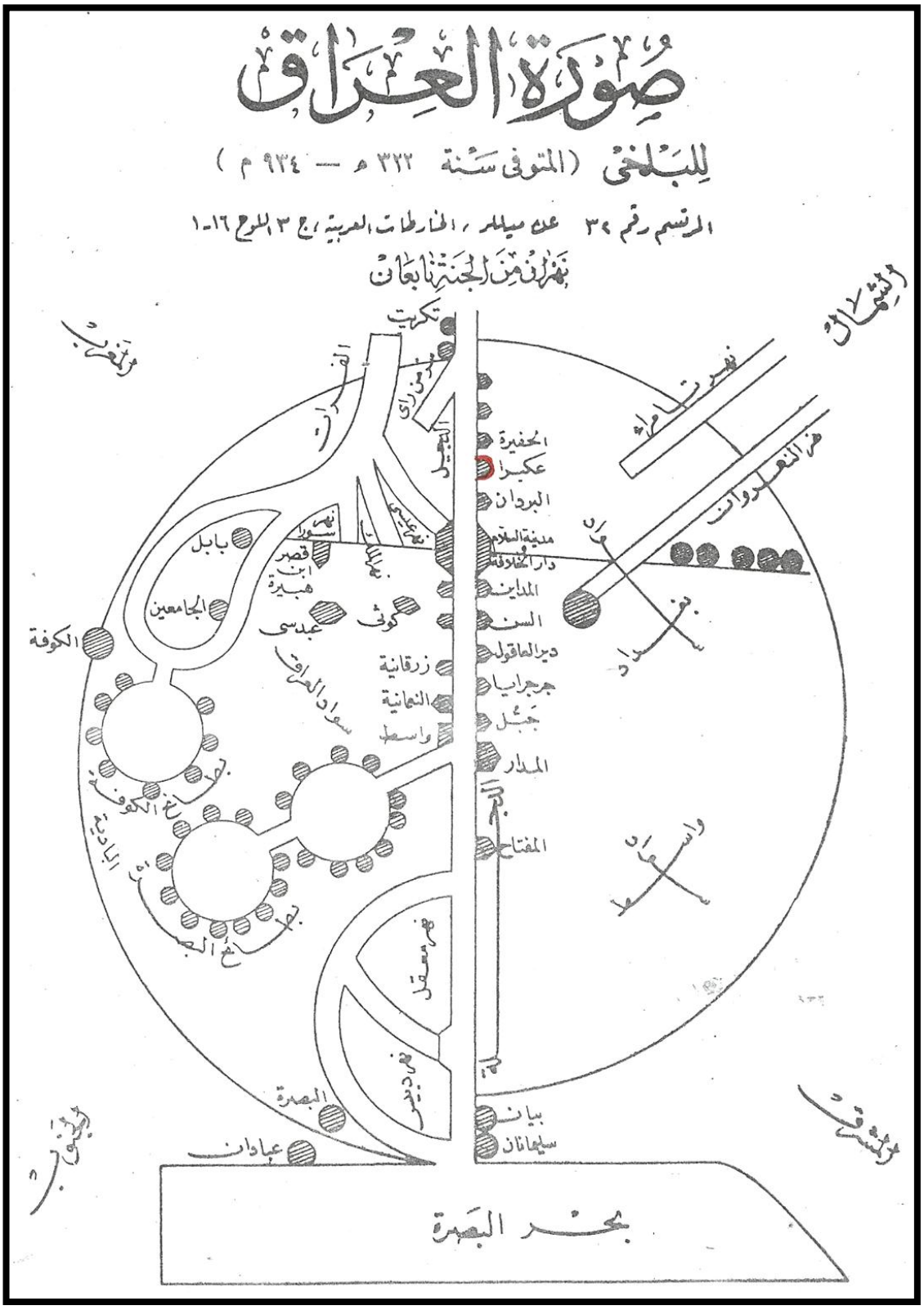
صورة العراق
للبلخي (المتوفى سنة ٣٢٢ هـ — ٩٣٤ م)
المرسم رقم ٣٤ عند ميللر، الخارطات العربية، ج ٣ اللوح ١٦-١
نهران من الجنة تابعان
تكريت
الحفيرة
عكبرا
البردان
مدينة السلام
دار الخلافة
المدائن
السن
دير العاقول
جرجرايا
جبل
المدار
المفتاح
بابل
الجامعين
الكوفة
قصر ابن هبيرة
كوثى
عبدسى
زرقانية
النعمانية
واسط
البصرة
عبادان
بيان
سليحانان
بحر البصرة
الشمال
المغرب
الجنوب
المشرق

خارطة رقم (٧)

فيها تبيّن موقع مدينة عكبرا مأخوذة من خارطة رسمها أ.د. تحسين حميد مجيد في الجزء الثاني من كتاب تاريخ ديالى (لم ينشر لحد الآن)

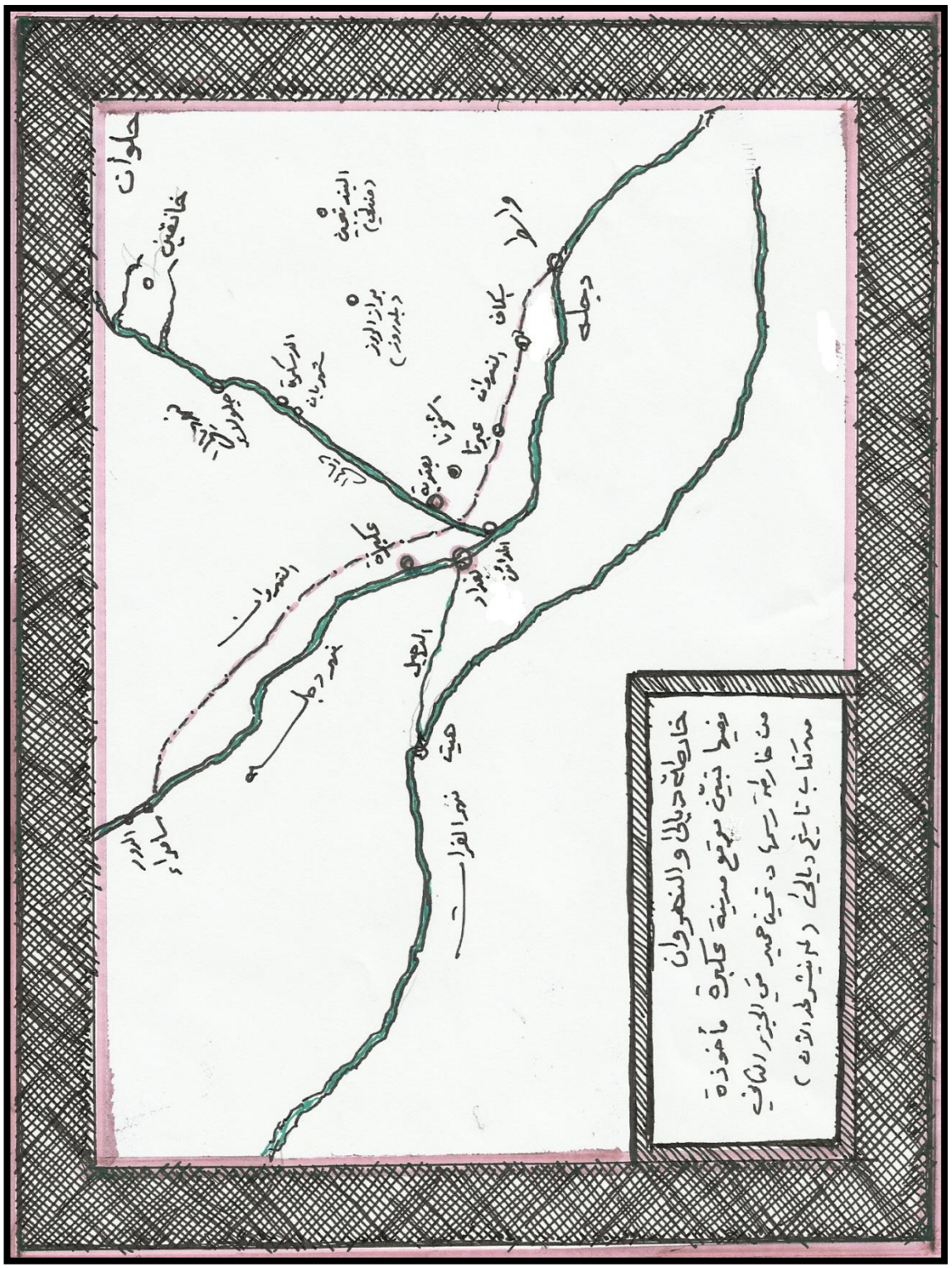

قائمة المصادر

١- إبراهيم بن سليمان، الأوزان والمقادير، ط١، صورة الحديثة، لبنان، ١٣٨١هـ.
٢- ابن أبي الدنيا، أبو بكر عبدالله بن محمد بن عبيدالله (ت٢٨١هـ)، قرى الضيف، تحقيق: عبدالله بن حمد المنصور، دار أضواء السلف، الرياض، ١٤١٨هـ، ج٢.
٣- ابن الأثير/ الكامل في التاريخ، دار صادر، بيروت، ١٣٨٦هـ - ١٩٦٦م، ج٢.
٤- ابن الأثير، عز الدين أبو الحسن علي بن محمد الجزري (ت٦٣٠هـ)، أللباب في تهذيب الأنساب، دار صادر، بيروت،١٩٨٠م، ج١.
٥- ابن الجوزي، أبو الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد (ت٥٩٧هـ)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ط١، دار صادر، بيروت، ١٣٥٨هـ ، ج٢.
٦- ابن تغري بردي، جمال الدين أبي المحاسن يوسف الاتابكي (ت٨٧٤هـ)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٩٥٥،ج١.
٧- ابن خرداذبة، عبدالله بن عبدالله (ت٣٠٠هـ)، المسالك والممالك، تحقيق: دي غويه، ليدن، ١٩٨٩م، ج١.
٨- ابن خلدون، عبد الرحمن بن احمد الحضرمي (ت٨٠٨هـ)، تاريخ ابن خلدون، مؤسسة جمال للطباعة والنشر، بيروت، د.ت، ج٢.
٩- ابن خلكان، شمس الدين احمد بن محمد بن إبراهيم (ت٦٨١هـ)، وفيات الأعيان وانباء الزمان، الطبعة الاخيرة، دار المأمون، مصر، ١٩٣٦م، ج٥.
١٠- ابن قتيبة ، أبو احمد حميد بن زنجويه (ت٢٥١هـ)، الأموال، تحقيق: شاكر ذيب فياض، السعودية، ١٤٠٦هـ ج١.
١١- ابن ظافر الازدي، عبدالغني بن سعيد المصري (ت٦٢٣هـ)، بدائع البدائة، ط١، القاهرة، ١٢٨٧هـ، ج١.
١٢- ابن عبدالبر، أبو عمر يوسف بن عبدالبر (ت٤٦٣هـ)، بهجة المجالس وأنس المجالس، تحقيق: محمد مرسي الخولي، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨١م.

١٣- ابن عبد الحق، صفي الدين عبد المؤمن البغدادي (٧٣٩هـ)، مراصد الاطلاع على الأمكنة والبقاع، تحقيق: محمد علي البجاري، ط١، دار إحياء الكتب العربية، بيروت، ١٩٥٥، ج١.

١٤- ابن قتيبة، أبو محمد عبدالله بن مسلم (ت٢٧٦هـ)، المعارف، تحقيق: ثروة عكاشة، ط٢، دار الكتب العلمية، القاهرة، ١٩٦٠م.

١٥- ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي (ت٧٧٤هـ)، البداية والنهاية، مكتبة المعارف، بيروت، (د.ت)، ج١٢.

١٦- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ت٧١١هـ)، لسان العرب، ط١، دار صادر، بيروت، ١٩٥٥م، ج١١.

١٧- أبو الفداء، الملك المؤيد عماد الدين إسماعيل (ت٧٣٢هـ)، المختصر في اخبار البشر، دار المعرفة، بيروت، (د.ت)، ج١.

١٨- الإدريسي، الشريف أبو عبدالله بن محمد بن عبدالله بن إدريس (ت٥٣٠هـ)، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، ط١، عالم الكتب، بيروت، ١٩٨٩م، ج١.

١٩- الأصفهاني، عماد الدين أبو عبدالله بن محمد بن صفي الدين (ت ٥٩٧هـ)، دولة آل سلجوق، اختصار البزاري، ج١٥.

٢٠- الاندلسي، بنيامين التطيلي (ت ٥٦٩هـ)، رحلة بنيامين، ترجمة: عزرا حداد، بغداد، ١٩٤٥.

٢١- الباخرزي، علي بن الحسن (ت٤٦٧هـ)، دمية القصر وعصرة أهل العصر، تحقيق: محمد التونجي، دار الجيل، بيروت، ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

٢٢- البلاذري، احمد بن يحيى بن جابر (٢٧٩هـ)، فتوح البلدان، تحقيق: صلاح الدين المنجد، مكتبة النهضة العربية، القاهرة، ١٩٥٦ج٢.

٢٣- الثعالبي، أبو منصور، عبدالملك بن محمد بن إسماعيل (ت٤٢٩هـ)، يتيمة الدهر، تحقيق: مفيد محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٣م، ج١.

٢٤- حمزة الأصبهاني، حمزة بن الحسن الأصبهاني (ت٣٦٠هـ) ، تاريخ سني ملوك الأرض والأنبياء، منشورات دار الحكمة ، بيروت، ١٩٦٩.

٢٥- الحميري، محمد بن عبدالمنعم الحميري (ت٧٠٧هـ)، الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق: إحسان عباس، ط١، مؤسسة ناصر الثقافية، بيروت، ١٩٨٠م، ج١.
٢٦- الذهبي، العبر في خبر من غبر، تحقيق: صلاح الدين المنجد، ط٢، مطبعة السعادة، مصر، ١٩٦٠م، ج١.
٢٧- الذهبي، سير أعلام النبلاء؛ تحقيق: شعيب الارنؤوط، ط٩، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٦٤م، ج١٥.
٢٨- الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت٧٤٨هـ)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، دار الكتاب العربي، بيروت، د.ت، ج١٢.
٢٩- الزبيدي، محمد مرتضى (ت١٢٠٥هـ)، تاج العروس من جواهر القاموس، مكتبة الحياة، بيروت، د.ت، ج٣.
٣٠- السمعاني، أبو سعد عبدالكريم بن محمد بن منصور التميمي (ت٥٦٢هـ)، الأنساب، تحقيق: عبدالله بن عمر البارودي، دار الجنان، بيروت، ١٤٠٨هـ، ج٢.
٣١- الصاغاني، الحسن بن محمد بن الحسن (ت٦٥٠هـ)، العباب الزاخر واللباب الفاخر، تحقيق: محمد حسين آل ياسين، ط١، المعارف، بغداد، ١٩٧٧ ج١.
٣٢- الصفدي، صلاح الدين خليل بن ابيك (ت٧٦٤هـ)، الوافي بالوفيات، اعتناء: أيمن فوائد سيد، ط١، دار صادر، بيروت،١٩٨٨، ج٢.
٣٣- الصفدي، نكت الهميان في نكت العميان، تحقيق: احمد زكي بك، المطبعة الجمالية، مصر، ١٩١١م، ج١.
٣٤- الصولي، أبو بكر محمد بن يحيى (ت٣٣٥هـ)، اخبار الراضي بالله والمتقي لله ، تحقيق: ج. هيروث دن، ط٢، دار المسيرة، بيروت، ١٩٧٩م.
٣٥- الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير (ت٣١٠هـ)، تاريخ الرسل والملوك، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٧هـ،ج٤.
٣٦- الفراهيدي، أبو عبدالرحمن الخليل بن احمد (ت١٧٥هـ)، العين، تحقيق: مهدي المخزومي، ط٢، مؤسسة دار الهجرة، د.م، د.ت، ج٢.

٣٧- الفيروز آبادي، محمد بن يعقوب (ت٨١٧هـ)، القاموس المحيط، دار الفكر، بيروت، ١٩٨٣م، ج١.
٣٨- البعلي، محمد بن أبي الفتح البعلي الحنبلي، المُطلع على أبواب الفقه، تحقيق: محمد بشير الادلبي، المكتبة الإسلامية، بيروت، ١٩٨١م.
٣٩- الكتبي، محمد بن شاكر بن احمد (ت٧٦٤هـ)، فوات الوفيات، تحقيق: إحسان عباس، ط١، دار صادر، بيروت، ١٩٧٤م، ج٣.
٤٠- المرزوقي، أبي علي المرزوقي الاصفهاني (ت٤٢١هـ)، الازمنة والامكنة، حيدر آباد، ١٣٤١هـ، ج١.
٤١- المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين (ت٣٤٦هـ)، مروج الذهب ومعادن الجوهر، ط١، دار الاندلس، بيروت، ١٩٦٥، ج٢.
٤٢- مسكويه، أبو علي احمد بن محمد (ت٤٢١هـ)، تجارب الأمم وتعاقب الهمم، مصر، ١٩١٥.
٤٣- المقدسي، شمس الدين محمد المعروف بالبشاري (ت٣٨٠هـ)، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، ليدن، ١٩٠٩.
٤٤- المقريزي، تقي الدين احمد بن عبدالقادر بن محمد (ت٨٤٥هـ)، المواعظ والاعتبار، دار الطباعة المصرية، القاهرة، د.ت، ج٢.
٤٥- النويري، احمد بن عبدالوهاب (ت٧٣٢هـ) ، نهاية الأرب في فنون الأدب ، دار الكتب المصري ، مصر ، ١٣٣٢هـ، ج٢٢.
٤٦- الهمداني، محمد بن عبدالملك بن إبراهيم الهمداني أبو الفضل (ت ٥٢١هـ) تكملة تاريخ الطبري، تحقيق: ألبرت يوسف كنعان، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ١٩٥٨م.
٤٧- اليافعي، أبو محمد عبدالله بن سعد (ت٧٦٨هـ)، مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، ط٢، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ١٩٧٠م، ج١.
٤٨- ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبدالله الحموي الرومي (ت٦٢٦هـ)، معجم البلدان، قدم له محمد عبدالرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٩٦م ج١.

٤٩-اليعقوبي، احمد بن أبي يعقوب بن واضح (ت٢٨٤هـ)، تاريخ اليعقوبي، دار صادر، بيروت، د.ت.

قائمة المراجع:

١- تحسين حميد مجيد، دراسات في تاريخ ديالى، مطبعة جامعة ديالى، ٢٠١٠م.
٢- جواد علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، دار العلم للملايين، ط١، بيروت، ١٩٧٢، ج٣.
٣- فالتر هنتز، المكايل والأوزان الإسلامية، ترجمة: كامل العسلي، (ط. الأردن).
٤- كحالة، عمر رضا، معجم المؤلفين، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ت، ج١.
٥- لسنر، يعقوب، خطط بغداد في العصور العباسية الأولى، ترجمة: صالح احمد العلي، مطابع المجمع العلمي العراقي، بغداد، ١٩٨٤م.
٦- ماك آدمز، تاريخ الاستيطان في سهول ديالى، ترجمة: صالح احمد العلي وآخرون، مطبعة المجمع العلمي العراقي، ١٩٨٤م.